بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي زين رياض الفضائل بازاهر الادب الحسن
وفضل بعض عباده باقتناء المآثر على بعض تحث على تزاكم
الآيه ونشكره على تزايد في نهايه ونصلي على افضل مخلوقاته
المرسل رحمة للعباد وافصح من نطق بالضاد ونعترف بسحر
بلاغته كل من وافق وضاد وعلى آله واصحابه ينابيع الحكم
ومصابيح الظلم وبعد فيقول المفتقر الى عفو ربه الغفور يوسف
المشهور بالبديعي لما تشرفت الشهباء بانسان عين الكمال وعين
انسان الافضال علم العلم وطود الحلم الذي ما طلع نجم في سما
العدالة اسعد من سهيل طلعته ولا اسطع كوكب في فلك
الايالة ارفع من سماك رفيعه الحاوي من الاخلاق اكرمها

والطفها

والطفها ومن الاوصاف افضلها واشرفها فلا مكرمة الا
وهو لها حايز ولا محمدة الا وهو بها فايز . . . . .
ويصدق فيه المدح حتى كأنما يسبح من صدق المقالة شاعره .
الماجد الذي فضايله لا تحصى وفواضله لا تستقصى ومن ذا
يقدر على سكر سيل البحر وسد طريق القطر فهو البحر الذي يغترف
العلماء من بحاره والبدر الذي يقتبس الفضلاء من انواره من الف
الكتاب برسمه الحسام الماضي اجل موالي الدهر عبد الرحمن نجل
الحسام حرس الله بوجوده الادب فانه حليته وزينه وصان ببقايه
العلم فانه جنته وصونه وارد انت بموالي اجمع اهل الفضل على توحده
في الدهر واتفق اهل العقد والحل على تفرده بالفخره
واضحت سدة النبهة كهف الفضلاء وحضرة الشريفة
مناخ امال الشعراء احببت ان اتشرف بخدمته بتاليف كتاب
يشتمل على غرر الاداب . ونتايج الالباب . لم يسبق فكر نحى منواله
ولم تسمح قريحة بمثاله ليكون وسيلة الى ان اعد من جملة خدمه
واتشرف بتقبيل مواطي اقدامه فينقذني من شر الغربة ويستخلصني

قالوا ابوك نميتي وهتكته شتم الفتاة وانما الشتم بالوضر
وما غيم اذا عدت اولى كرم فعلت في النار معنى ليس في الحجر

قال المتنبي

فلا تكن تغلب العلياء عنصرها فان في الخمر معنى ليس في العنب

قال العبدي هذا لفظ غث على وذاك منطق قلت بلى من تعصبه انه ذم كلاما اجمع اهل الادب على حسنه قال

مروان ابن سعيد البصري

اغنيتني عن سؤال الباخلين فلا احتاج ما انت تبقي الى رجل
وصنت عرضي عمن كنت اقصده فلم انل منه غير المنع والبخل
مالي وما ثمار الماء اقربه في لجة البحر ما يغني عن الوشل
انت الذي فيك مجد الناس كلهم لولاك اصبحت الدنيا بلا رجل

قال المتنبي

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل

قال كعب ابن معدان الاشعري

كان الرماح التي بينهم هموم فما يطرقن غير الخساطرا

حماة كماة لم يزالوا بريبة ولا غدروا يوما ولا ضيعوا حمى

قال المتنبي

وقد صفت الاسنة من هموم فما يخطرن الا في فؤاد

قال محمد ابن العباس

اما ترى الزعفران الغض تحسبه وقت الصباح اذا ابصرته عنما
مسك وورد وند طيب رائحة في حالة وكذاك المسك كان دما

قال المتنبي

وان فتوق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

قال علي ابن الجهم

فداري ومالي والضياع وكلما تملكه من بعض ما هو باذله

قال المتنبي

اسير الى قطاعه في ثيابه على طرفه من داره بحسامه

قال البحتري

ملوك يعدون الرماح مخاضرا اذا زعزعوها والتدوع غلائلا

قال المتنبي

لو كان للزهر من لاه لاسوده ... جزء لما احتجبت يوما عن النظر

طالت مدائحه من كل ذي ادب ... وهل تطول يد للانجم الزهر

وان تقاصر مدح عن علا كرم ... فداك شفى ما دح بالقنى والحصر

اضمرت ذكر اسمه في طي مدحته ... اذ كان اشهر في الدنيا من القمر

يا من فضائله من كل ذي بصر ... في الشرق والغرب ملأ السمع والبصر

ابقيت ذكرا بما اسديت في حلب ... كالذكر تتلوه في اكمالي والبكر

ثم ورد ما قاله صاحب الشيخ عبد القادر الحموي وهو قوله

بتاليف مولانا البديعي يوسف ... يجدهما ابن الحسين بن الفضل

تحلى به جيد الزمان واصبحت ... له نظرة كالروض زهر عوذي بالطل

وقد زيد حسنا انه صيغ باسم من ... له قلم ما زال اسمى من النصل

يذكرنا يا قوت ادنى حروفه ... وكل سؤال منه جل عن المثل

سما رتبة كنز الهداية والحجى ... سما العلا والمجد والفضل والبذل

حليف التقى بجل الحسام الذي نهت ... به حلب الشهباء والاب كالنجل

وزحزح عنها ظلمة الظلم وانتلى ... على عاتق العدوان سيفا من العدل

وابدى بها بدر الفضائل بازغا ... ومن قبله قد كان في سدف الجهل

ومن قبله والله لم تر قاضيا ... له سطوة الضرغام في درع الشبل

هذا ما اخترناه من التعريضات ولولا خوف الاطالة لذكرناها جميعا فانه لم يبق فاضل ولا شاعر من ابناء الشهباء ولا من غيرها لم يتبين بها الا وقد كتب تقريضا ومدح به جناب المولى ابن عبد الله تعالى مساعدا لنا في مدحه لقصورنا عن شكر ما اسداه لنا وما يسد به فلا زال الافاضل تحت ضلال جوده